

لسان العرب

(ضرا) ضَرِيَّ به ضَرَاءٌ وضَرَاوَةٌ لهجَ - وقد ضَرَّيتُ بهذا الأمر أَضْرِيَّ ضَرَاوَةً
وفي الحديث إن للإسلام ضَرَاوَةً أَي عادةً ولهجاءً به لا يُضْبِرُ عنه وفي حديث عمر B
إياكُمُ وهذه المَجَازِرَ فإن لها ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخمرِ وقد ضَرَّاهُ بذلك الأمرِ
وسقاءُ ضارٍ باللَّيْنِ يَعْتَدُقُ فيه وَيَجُودُ طَعْمُهُ وَجَرَّةُ ضارِيَّةُ بالخَلِّ
والنَّيْبِيذِ وضَرِيَّ النَّيْبِيذُ يَضْرِي إِذا اشْتَدَّ قال أبو منصور الضاري من الآنيَّةِ
الذي ضَرَّيَّ بالخمرِ إِذا جُعِلَ فيه النَّيْبِيذُ صارَ مُسْكِرًا وَأَصْلُهُ من الضَّرَاوَةِ
وهي الدُّرْبَةُ والعادةُ وفي حديث علي كرم الله وجهه أَنه نهى عن الشُّرْبِ في الإناءِ
الضَّارِي هو الذي ضَرَّيَّ بالخمرِ وعُوْدَ بها إِذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صارَ مُسْكِرًا
وقيل فيه معنى غير ذلك أَبو زيد لَدِمْتُ به لَدَمًا وضَرَّيتُ به ضَرِيَّ ودَرَّبتُ به
دَرَبًا والضَّرَاوَةُ العادةُ يقال ضَرِيَّ الشيءُ بالشَّيءِ إِذا اعْتَادَهُ فلا يَكادُ
يَضْبِرُ عنه وضَرِيَّ الكَلْبُ بالصَّيْدِ إِذا تَطَاعَمَ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ والإناءُ
الضَّارِي بالشُّرْبِ والبيتُ الضَّارِي باللَّحْمِ من كثرةِ الاعتِيادِ حتى يَبْقَى فيه
ريحُهُ وفي حديث عمر إن للَّحْمِ ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخمرِ أَي أَن له عادةً يَنْزِعُ
إليها كعادةِ الخمرِ وأَراد أَن له عادةً طَلَّابَةً لأَكْلِهِ كعادةِ الخمرِ مع شارِبِها
ذلك أَن من اعتاد الخمرَ وشُرِبَ بها أَسْرَفَ في النَّفَقَةِ حِرْمًا عليها وكذلك من
اعْتَادَ اللحمَ وأَكَلَهُ لم يَكْدُ يَصبرُ عنه فدخل في باب المُسْرِفِ في نَفَقَتِهِ وقد نَهَى
D عن الإسْرَافِ وكَلْبُ ضارٍ بالصَّيْدِ وقد ضَرِيَّ ضَرَاءً وضَرَاءً وضَرَاءً الأَخيرةُ عن
أبي زيد إِذا اعْتَادَ الصَّيْدَ والضَّرْوُ الكَلْبُ الضاري والجمع ضَرَاءٌ وأَضْرِيَّ مثل
ذئبٍ وأَذْوُبٍ وذئابٍ قال ابن أحمَرٍ حتى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَيَّحَهُ أَضْرِيَّ
ابن قُرَّانَ باتَ الوُحْشَ والعَزَبَا أَراد باتَ وَحْشًا وَعَزَبًا وقال ذو الرمة
مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ له إِلاَّ الضَّرَاءُ وإلاَّ صَيَّدَهَا نَشَبُ وفي
الحديث مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلاَّ كَلَبَ ماشِيَةً أَوْ ضارٍ أَي كَلَبًا مُعَوَّداً بالصَّيْدِ
يقال ضَرِيَّ الكَلْبُ وأَضْرَاهُ صاحِبُهُ أَي عَوَّده وأَغْرَاهُ به وَيُجْمَعُ على ضَوَارٍ
والمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ المُعْتَادَةُ لِرِعَايِ زُرُوعِ النَّاسِ ويقال كَلْبُ ضارٍ وكَلْبَةُ
ضارِيَّةٌ وفي الحديث إن قيسًا ضَرَاءٌ هو بالكسر جمع ضَرْوٍ وهو من السَّبَّاحِ ما
ضَرِيَّ بالصَّيْدِ ولهجَ بالفَرائِسِ المعنى أَنهم شُجَّعَانُ تَشَبَّهُوا بالسَّبَّاحِ
الضَّارِيَّةُ في شَجَاعَتِها والضَّرْوُ بالكسْرِ الضَّارِي من أَوْلادِ الكِلَابِ والأُنثَى

ضِرْوَةٌ وقد ضَرِيَ الكلبُ بالصَّيْدِ ضَرَاوَةٌ أَي تَعَوَّدَ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ أَي عَوَّدَهُ وَأَضْرَاهُ بِهِ أَي أَغْرَاهُ وكذلك التَّضْرِيَةُ قال زهير متى تَدِيعْثُوهَا تَدِيعْثُوهَا ذَمِيمَةٌ وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّ يَتَمُوهَا فَتَضْرَمُ وَالضَّرُّوٌّ مِنَ الْجُدَامِ اللَّطِخُ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُدَامٍ أَي لَطِخٌ وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرِيَ بِهِ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ رَوِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ ضَرِيَ بِهِ لَا يُفَارِقُهُ وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ يَضْرُوْهُ وَضَرَوْا إِذَا لَمْ يَنْدَقْ طَعِ سَيِّلَانُهُ أَي بِهِ قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرْوٍ وَالضَّرُّوٌّ وَالضَّرُّوٌّ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يُسْتَاكُ وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ قَالَ النَّبِغَةُ الْجَعْدِي تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتْمِ وَيُرْوَى أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُتْمِ بَرَاقِشٌ وَهَيْلَانٌ مَوْضَعَانِ وَقِيلَ هُمَا وَادِيَانِ بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأُمِّ السَّالِفَةِ وَالضَّرُّوٌّ الْمَحْلَبُ وَيُقَالُ حَبِيبَةٌ الْخَضْرَاءُ وَأَنْشُدْ هَذَا لِعُودِ الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنْالُهُ عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفٌ أَي لَهُ بَرِيقٌ أَرَادَ عُودَ سِوَاكَ مِنْ شَجَرَةِ الضَّرْوِ إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَّةُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرْوِ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ الضَّرُّوٌّ الْبُطْمُ نَفْسُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّرُّوٌّ وَالْبُطْمُ الْحَبِيبَةُ الْخَضْرَاءُ قَالَ جَارِيَّةُ بِنْتُ بَدْرٍ وَكَانَ مَاءَ الضَّرْوِ فِي أَنْبِيَابِهَا وَالزَّجَّيْلَ عَلَى سُلَاقِ سَلَسَلٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الضَّرُّوٌّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبَلَّاطِ الْعَظِيمِ لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا وَيُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ فَإِذَا نَضَجَ صَفَّيَ وَرَقُهُ وَرُدَّ الْمَاءُ إِلَى النَّارِ فَيَعْقَدُ وَيَصِيرُ كَالْقُبِّ يَطْلَى يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خُشُونَةِ الصَّدرِ وَوَجَعِ الْحَلْقِ الْجَوْهَرِي الضَّرُّوٌّ بِالْكَسْرِ صَمْعٌ شَجَرَةٌ تُدْعَى الْكَمَّكَامَ تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ وَاضْرَوْى الرَّجُلُ .

(* قوله « واضروري الرجل إلخ » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والصواب إطروري

بالطاء المعجمة وقد ذكرناه في موضعه على الصحة ويحوز بالطاء المهملة أيضاً) .

اضْرِيرَاءٌ انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَاتَّخَمَ وَالضَّرَاءُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَزُبْدٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالضَّرَاءُ الْبَرَّازُ وَالْفَضَاءُ وَيُقَالُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَيْبَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ ابْنُ شَمِيلِ الضَّرَاءُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ لِأَمْشِيْنٍ لَكَ الضَّرَاءُ قَالَ وَلَا يُقَالُ أَرْضُ ضَرَاءٍ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ قَالَ وَزَلْنَا بِضَرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ أَي بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ وَفِي حَدِيثِ مَعْدٍ يَكْرِبَ مَشَّوًا فِي الضَّرَاءِ وَالضَّرَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ فِي الْوَادِي يُقَالُ تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ وَفُلَانٌ يَمَشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فِيمَا

يُوارِي من الشَّجَرِ واستَضْرِبَتْهُ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلَتْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَالضَّرَاءُ
مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ أَيْضًا الْمَشِيُّ فِيمَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ
وَتَخْتَلِيهِ يَقَالُ فُلَانٌ لَا يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ عَطَفْنَا لَهُمْ
عَطْفَ الضَّرْوَسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمُشِي الضَّرَاءُ رَقِيبُهَا وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا خَتَلَ صَاحِبِيهِ وَمَكَرَ بِهِ هُوَ يَدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمُشِي لَهُ الْخَمَرُ وَيَقَالُ لَا
أَمُشِي لَهُ الضَّرَاءُ وَلَا الْخَمَرُ أَيُّ أَجَاهِرُهُ وَلَا أُخَاتِلُهُ وَالضَّرَاءُ
الاستِخْفَاءُ وَيَقَالُ مَا وَارَاكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْخَمَرُ
وَهُوَ يَدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ يَخْتَلِيهِ ابْنُ شَمِيلٍ مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ وَادَّارَأْتِ
بِهِ فَهُوَ خَمَرُ الْوَهْدَةِ خَمَرُ وَالْأَكَمَةِ خَمَرُ وَالْجَبَلِ خَمَرُ وَالشَّجَرِ خَمَرُ وَمَا وَارَاكَ
فَهُوَ خَمَرُ أَبُو زَيْدٍ مَكَانُ خَمَرٍ إِذَا كَانَ يُغَطِّي كُلَّ شَيْءٍ وَيُوارِيهِ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ
الشَّجَرُ وَالْمَدَاءُ الرَّوْثُ وَتَخْفِيفُ بِالْفَتْحِ هُوَ أَعْرَبُ الضَّرْوَسِ بِدَوِي عَفَاءِ الْخَشُونِ مَيْه
الْمُلْتَفُّ يُرِيدُ بِهِ الْمَكَرُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْعِرْقُ الضَّرَائِي السَّائِلُ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ خَمْرًا بَزَلَتْ لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمَبْزَلِيهِمْ سَارَتْ إِلَيْهِمْ سَوْوَرُ
الْأَبْجَلِ الضَّرَائِي وَالْمَبْزَلُ عِنْدَ الْخَمَّارِينَ هِيَ حَدِيدَةٌ تُغْرَزُ فِي زَرْقِ
الْخَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي لِيَكُونَ أُنْمُوذَجًا لِلشَّرَابِ وَيَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الْحَضَرِ فِي أَسْقِيَةِ الْمَاءِ وَأَوْعِيَّتِهِ يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْلَبٌ كَلَّمَا أُدِيرَ
خَرَجَ الْمَاءُ فَإِذَا أَرَادُوا حَيْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَيَحْتَبِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ
الْمَبْزَلُ وَقَالَ حَمِيدُ نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْدِيهَا كَمَا ضَرَجَ الضَّرَائِي
النَّزِيفُ الْمُكَلَّامَا أَيُّ الْمَجْرُوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الضَّرَائِي السَّائِلُ بِالْدِّمِ مِنْ
ضَرَا يَضْرُو وَقِيلَ الضَّرَائِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْفَصْدَ فَإِذَا حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ
كَانَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِ دَمِهِ قَالَ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ وَقَدْ ضَرَا الْعِرْقُ وَالضَّرَائِي
كَالضَّرَائِي قَالَ الْعَجَّاجُ لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَتَيْتُ مَمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ
الضَّرَائِي وَعِرْقُ ضَرَائِي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ الْأَصْمَعِيُّ ضَرَا الْعِرْقُ يَضْرُو
ضَرَوًا فَهُوَ ضَارٍ إِذَا نَزَا مِنْهُ الدِّمُ وَاهْتَزَّ وَنَعَرَ بِالْدِّمِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
ضَرَى يَضْرِي إِذَا سَالَ وَجَرَى قَالَ وَنَهَى عَلِيٌّ B هُ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّرَائِي قَالَ
مَعْنَاهُ السَّائِلُ لِأَنَّهُ يُنْزَعُ إِلَى الشُّرْبِ إِلَى شَارِبِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ الشَّرْفُ كَبِيدٌ
نَجْدٌ وَكَانَتْ مَنَازِلَ الْمَلُوكِ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمُرَارِ وَفِيهَا الْيَوْمَ حِمَى ضَرِيَّةَ وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ كَانَ الْحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ وَضَرِيَّةُ
أَمْرَأَةٌ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهَا وَهُوَ بَأَرْضِ نَجْدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَضَرِيَّةُ بَيْتٌ وَقَالَ
الشَّاعِرُ فَأَسْقَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرَ بَيْتٍ تَمُجُّ الْمَاءَ وَالْحَبَّ التُّؤَامَا وَفِي

الشَّرْفِ الرَّبَّ بَدَاةً وَضَرِيَّةً مُوَضِعٌ قَالَ نُصَيْبٌ أَلَا يَا عُنُقَابَ الْوَكْرِ وَكَرِ
ضَرِيَّةٍ سُقَيْتِ الْغَوَادِي مِنْ عُنُقَابٍ وَمِنْ وَكَرٍ وَضَرِيَّةٍ قَرِيَّةٍ لِبَنِي كَلَابٍ
عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ وَهِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ